نظم إيواء الأغنام

أ.د. مصطفى فايز

كلية الطب البيطرى- جامعة قناة السويس

حظائر إيواء الأغنام

من أهم العناصر المؤثرة بشكل مباشر فى الإنتاج وخاصة فى النظام المكثف الذى يتطلب تصميماً للحظائر يعمل على حمايتها من درجة الحرارة المرتفعة والمنخفضة وأشعة الشمس المباشرة والرطوبة والبرودة. ولا بد من مراعاة جودة تصميم مساكن الإيواء أو الحظائر؛ لعدم تعرض الحيوانات للإجهاد الحرارى الذى يؤدى إلى ارتفاع درجة حرارة الحيوان إلى ٤١,٥ درجة مئوية، عندها تظهر بعض الأعراض العصبية، وإذا استمرت لفترة قد تؤدى إلى نفوق الحيوان.

وعند تصميم الحظائر يراعى أن تكون مريحة ويسهل إجراء العمليات المزرعية بها، ويتوافر بها عوامل حماية الحيوانات من السرقة والافتراس، ويتوافر بها بوكسات للولادة وأماكن لعزل الحيوانات المريضة.

الشروط الواجب توافرها عند تصميم حظائر إيواء الأغنام:

- توافر التهوية الجيدة، مراعاة عدم بناء الحظائر فى اتجاه الرياح.
- أن تكون قريبة من المرافق والخدمات.
- الابتعاد عن البناء فى الأماكن التى يرتفع فيها مستوى منسوب الماء الأرضى.
- أن تكون بعيدة عن المزارع الأخرى لتجنب العدوى.
- يراعى عند تصميم المبنى أن تدخله أشعة الشمس بشكل جيد، ويفضل تحديد اتجاه المبنى أو المسكن فى المناطق الشمالية من الشمال إلى الجنوب وفى المناطق الجنوبية من الشرق إلى الغرب.
- بساطة التصميم وقلة التكاليف واستخدام الخامات المحلية.
- الجدران والأسوار يجب أن تبنى من مواد جيدة العزل والأسقف، وأن تبنى من مكونات البيئة حتى نقلل من التكاليف، مع تجنب استخدام مواد تزيد العبء الحرارى للحيوان، مثل استخدام أسقف من الصاج، وأفضل أنواع الأسقف هى الجمالون والإسبستوس.
- يجب عند تصميم مساكن الإيواء

عند تصميم حظائر إيواء الأغنام يراعى: توافر التهوية الجيدة، أن تكون بعيدة عن المزارع الأخرى لتجنب العدوى، بساطة التصميم وقلة التكاليف

أن تكون مساحتها مناسبة لعدد الحيوانات المرباة؛ حيث يحتاج كل رأس ٢- ٣م٢ من مساحة الحوش و٢م٢ من مساحة الحظيرة، وتختلف هذه المساحة حسب أعمار الحيوانات.

أنواع حظائر الأغنام:

١- الحظائر ذات المظلات:

يفضل بناء هذه الحظائر فى المناطق المعتدلة، والهدف من هذه الحظائر حماية الأغنام من أشعة

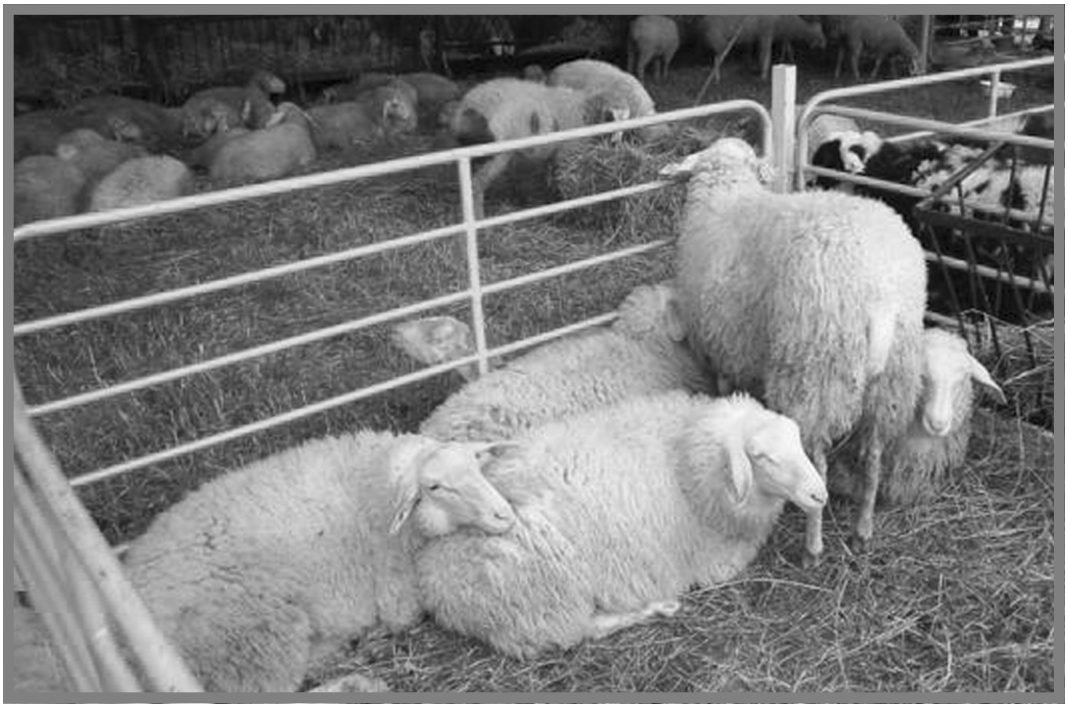

تتنوع حظائر الأغنام بين المظلة.. ونصف المظلة.. والمغلقة.. ولكل نوع منها مميزاته وعيوبه

الشمس والحرارة والأمطار، ويفضل استخدام مواد أسقف رخيصة الثمن، إما أن تكون من الجمالون أو نصف جمالون يغطى بالخشب أو الإسبستوس أو من خامات متوافرة فى البيئة تؤدى نفس الغرض، ويفضل ألا يقل ارتفاع السقف عن ٣م وتقسم الأحواش إلى وحدات بمساحة ٨م عرضًا و٨م طولاً، والحوش له سور بارتفاع ١,٥م يسع من ٣٠-٥٠ رأسًا حسب عمر ونوع الحيوان.

٢- الحظائر نصف المظللة:

يعتبر هذا النوع مثل النوع الأول ولكن المظلة تكون فى جزء والجزء الآخر مكشوف، ويراعى أن تكون أرضية الجزء المظلل أعلى من الجزء المكشوف وبدرجة ميل مناسبة حتى لا تتجمع مياه الأمطار أو تختلط بالبول والروث وتكون مصدرًا للتلوث وتجمع للحشرات، كما يراعى عند إنشاء هذا النوع أن يكون القطاع الطولى للحظيرة أو المسكن من الشرق إلى الغرب لكى تدخل الشمس أطول فترة ممكنة، ولا بد من وضع المعالف الخاصة بالعلائق ومياه الشرب تحت الجزء المظلل حتى لا يتعرض للبلل من الأمطار أو الحرارة من أشعة الشمس.

ويعتبر هذا النوع من أفضل الأنواع فى مصر لرخص تكاليفه، كما أنه مناسب للظروف البيئية المصرية الحارة.

٣- الحظائر المغلقة:

تستخدم مثل هذه الحظائر فى المناطق الباردة لحماية الحيوانات من البرد القارص، كما أنها تتميز بعدة فوائد مثل التحكم فى الظروف البيئية التى تؤثر على إنتاج الأغنام

وتسهل متابعة الأغنام واتباع الأساليب العلمية الحديثة فى الرعاية بأقل مجهود، ويفضل ألا يقل ارتفاع أسقف الحظيرة عن ٣م ووجود نوافذ للتهوية بمساحة خُمس المساحة الكلية للأرض، ويجب أن تكون فتحات التهوية على ارتفاع ٢,٥م عن الأرضية حتى لا تتعرض الحيوانات للتيارات الهوائية، كما يجب تغطيتها بشبكة من السلك لمنع دخول الحشرات الضارة، وتصمم الحظائر بما يتناسب مع الظروف المناخية فى المنطقة المحيطة بالمكان.

ويحسن أن تبقى أرضية الحظيرة كما هى بالتراب الذى فيها، لكى يمتص إفرازات وإخراجات الأغنام، وأن تخلط بالرمل والجير المطفأ لتكون أكثر ملائمة من الوجهة الصحية. وإذا كانت الأرض طينية تفرش بالقش أو التبن أو حطب الذرة، وتغير الفرشة كلما تشبعت بإفرازات الحيوانات. وتقسم الحظائر عادة بحيث يفرد لكل كبش مكانه الخاص حتى لا تختلط الكباش وتتطاحن. كما يجب أن تكون هناك مساكن للقطيع الأساسى، ومساكن للحملان تقسم بحيث يحتوى كل قسم منها على الحملان والحوالى المتقاربة فى العمر. كذلك تفرد مساكن خاصة للنعاج العشر لتضع فيها، وتظل بها مع صغارها أسبوعًا بعد الولادة.

وقد يعمد بعض المربين إلى

ملحقات مزرعة الأغنام تشمل مخازن العليقة، والمعالف، ومساكن العزل، وأحواض الغسيل والتطهير، وغرفة جز الصوف

جدول رقم [١]

النوع	المساحة فى الحظيرة/م٢
كبش	٢
نعجة جافة	١,٥
نعجة حامل أو مرضعة لحمل واحد	٢,٥
نعجة حامل أو مرضعة ٢ حمل	٣
حمل	٠,٨

إقامة حظائر مؤقتة مؤلفة من السلك المشدود إلى قوائم من الحديد أو الخشب، يحيطها من الخارج بحطب الذرة أو الغاب، فتكون كافية لإيواء الحيوانات فى فصل الشتاء، كما يسهل نقلها من مكان إلى آخر إذا تلوث المكان الأول واقتضى الأمر نقل الأغنام منه. ولا ضير من مثل هذه الحظائر، على أن تنشأ فى مكان ظليل، أو مغطى بمظلات واقية. وتستعمل كل مظلة أو عدة مظلات لأحد فروع المزرعة مثل حملان التربية، وحملان التسمين، والنعاج المرضعة، وهكذا. وفى موسم الولادات نزود مظلات النعاج العشر بصناديق خشبية للحملان لوضعها فيها بعد ولادتها. وقد تستعمل هذه المظلات حين تخلو لتخزين القش و«الدريس» فى وقت الصيف فى غير وقت التربية والتناسل، أو لحيوانات المزرعة الأخرى.

المعالف ومساقى المياه:

يخصص نحو ٦٠ سم من مساحة طاولة (معلفة) التغذية للكبش، ٣٥- ٤٠ سم لكل نعجة و٢٢- ٣٠ سم للحمل.

المساحات اللازمة للأغنام لكل رأس:

كما فى الجدول رقم [١]

يراعى أن تكون مساحة الحوش هى تقريبًا نفس مساحة الحظيرة للأغنام التى لا ترعى.

ملحقات مزرعة الأغنام:

١- مخازن للعليقة والتبن و«الدريس»، على أن تكون فى أماكن جافة لا تفسدها الرطوبة.

٢- المعالف: فالقش أو «الدريس» يوضع فى معالف خاصة من الخشب على هيئة صندوق مفتوح من أعلى، وجوانبه من أعمدة خشبية بينها مسافات تستطيع الحيوانات تناول الغذاء منها. وتوضع الدراوة أو البرسيم أو الحشائش فى مثل هذه المذاود إذا غذيت الأغنام عليها فى المزرعة، أما العليقة المركزة والحبوب فتعطى فى صناديق من الخشب، أو معالف مناسبة الارتفاع للأغنام، وتكون مفتوحة من أعلى مسدودة من الجوانب، فيتناول الحيوان غذاءه من الفتحة العليا. ومن الجائز أن تكون هذه المعالف الخشبية متحركة.

٣- مساكن أو مظلات للعزل تكون بعيدة نسبيًا عن المزرعة تعالج فيها الحيوانات المريضة، ويلحق بالمعزل حجرة للتمريض والأدوات الطبية، والأجهزة اللازمة لبتر الأذناب، والخصى، والأدوية اللازمة. كذلك يلحق بالمعزل فرن لحرق الحيوانات، أو متخلفات الحيوانات التى تصاب بأمراض معدية.

٤- أحواض الغسل والتطهير، وهى أحواض ثابتة أو متنقلة وتفضل الأولى فى المزارع الكبيرة. وتزود بمصادر المياه النقية. ويوفر بالمزرعة رشاش كالمستعمل فى الحدائق؛ لرش الحيوانات عند مقاومة الأمراض والطفيليات الخارجية، وذلك فى مكان مبلط غير مظلل لتجف الأغنام فيه.

٥- غرفة أو حوش لجز الصوف، ويجب أن يكون مبلطًا نظيفًا يلحق به مخزن الصوف.

٦- ويحسن أن يكون للمزرعة وخصوصًا إذا كانت كبيرة، أسوار خشبية أو خشبية وسلكية متنقلة، تستعمل فى تجميع القطيع، وفصله، وفرزه... إلخ.